معهد التخطيط القومى

مركز التخطيط الثقافى والإجتماعى

الإعداد الدينى لضابط الشرطة لتعقب التطرف

إعـــداد

خالد أحمد حافظ

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ نادره عبد الحليم وهدان

القاهرة - ١٩٩٣

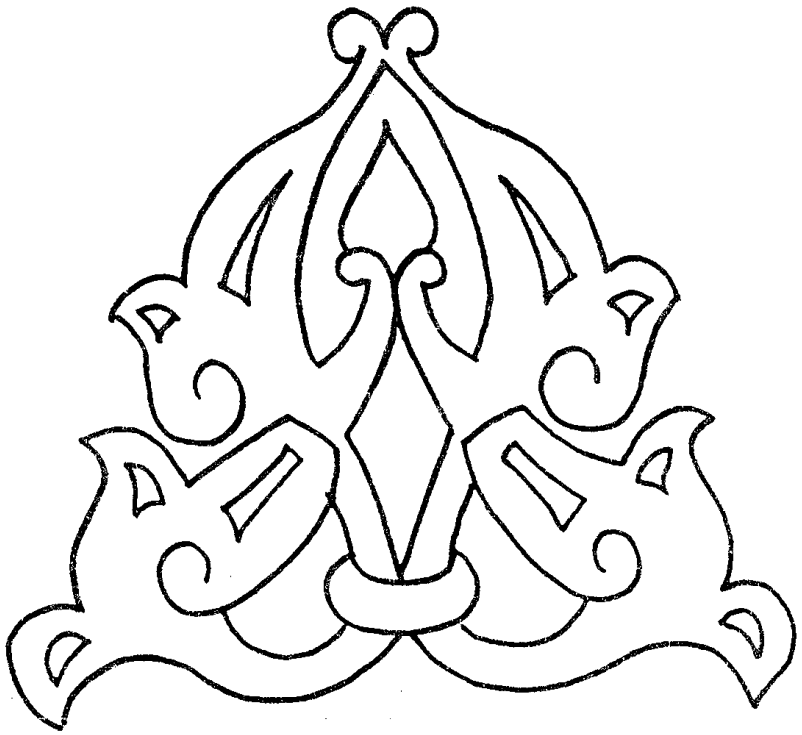

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم
بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ
إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ
ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

(البقرة الآيات ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم بالعلم والخبرة والجهد لكي يرى هذا البحث النور ويخص بالذكر السيدة الأستاذة المشرفة على البحث لتوجيهها الواعي المتميز الذي كان له أكبر الأثر في إخراج البحث على هذا النحو ...

الباحث

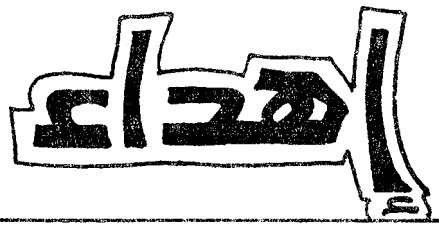

إنطلاقاً من حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

« إذا مات إبن آدم أنقطع عمله إلا من ثلاث .. صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعوله بالمغفرة . »

صدق رسول الله

ولقد رأيت إهداء ثواب هذا الكتاب بما فيه من علم متواضع إلى روح أمي وشقيقي الأصغر عله إمتداد لأعمالهم الصالحة في الدنيا ، والحمد لله ونحتسبهم عند الله ، وأدعو الله لهم ولأموات المسلمين جميعاً بواسع الرحمة والمغفرة

الباحث

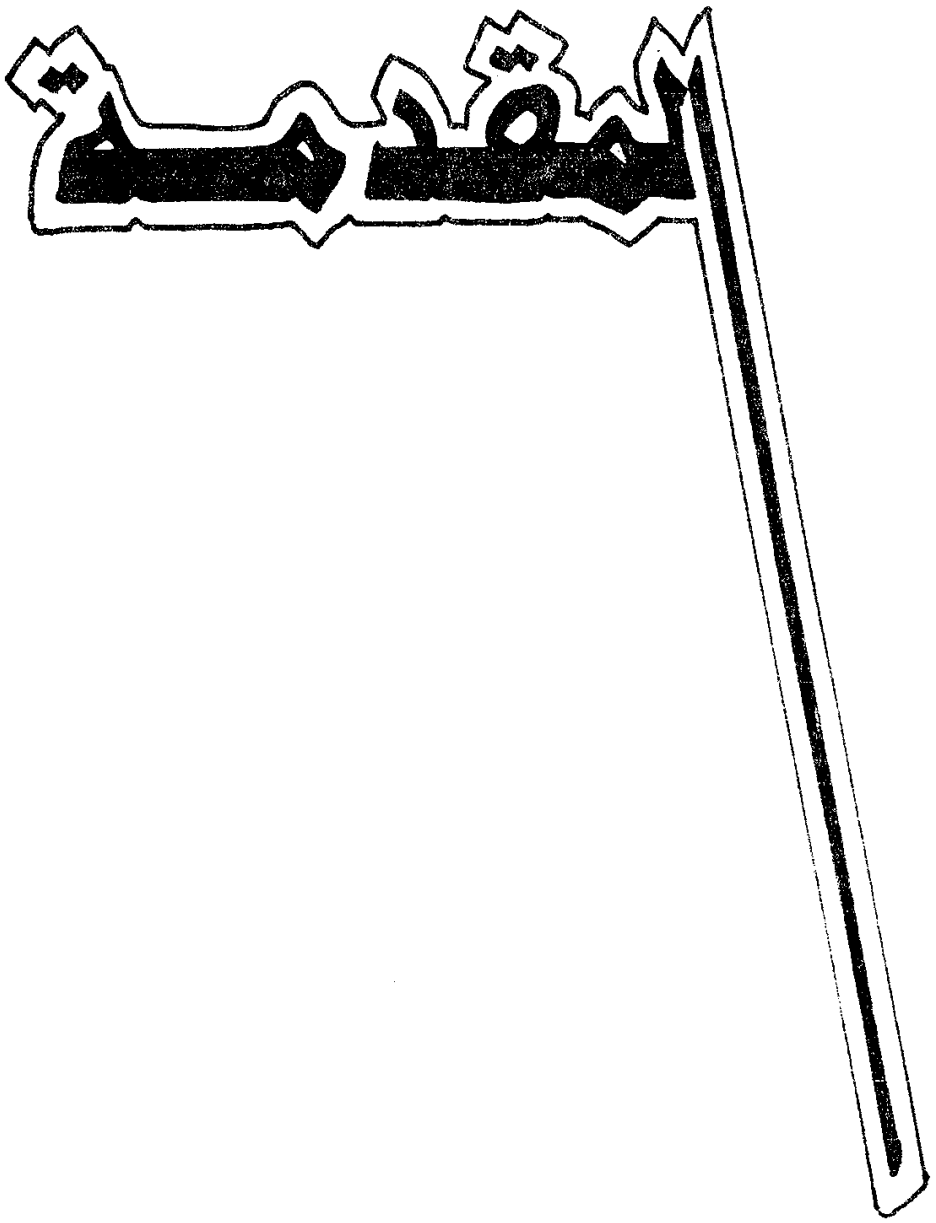
المقدمة

مقدمـــــــــــه

لقد فرضت ظاهرة التطرف الديني نفسها في الآونة الأخيرة بصورة تتطلب الدراسة والفحص ـ وكانت هناك محاولات كثيرة للحد من هذه الظاهرة ، إلا أنه ومع استفحـــال الأمر كان لزاما علي جميع الأجهزة بالدولة أن تتكاتف للنيل من هذ الفكر خاصة وأنـــه وإن كان مثله مثل أي فكر متطرف خرج عن الحدود المعتادة المتعارف عليها الا أنـــه يتميز عن أي فكر آخر بأنه ذو ستاروصنيعه دينية ويتميز بدرجة ايمان عميقة يصعـــب تغيرها · وقد يتحول هذا المفكر المتطرف المتأجج الي الارهاب ومن هنا تكمن الخطـــورة وقد يكون مجرد الفكر المتطرف فقط لايمثل خطورة جسيمه طالما ظل فكرا لكن الواقـــع أثبت أن الأمر في الغالب لايقف عن هذا الحد بل غالبا مايتحول الي العنف والإرهـــاب ولم تصل الأمور الي ماهي عليه الآن الا من جذورتاريخية بعيدة فهي ليست وليدة السنـــوات الأخيرة ·

ولقد كان لقادة هذه الجماعات أسلوبا في الإقناع يسري داخل النفوس فيجد استحسانـــا لدي الكثيرين وكثيرا مالم يجد هؤلاء من يجاربهم في فصاحة اللسان وقوة الاقناع بالأباطيل فالأحاديث حق قصد بها باطل · حتي أن كثيرا من ضباط الشرطة لم يكن لديهم حججهـــم في المراوغة والرد علي هؤلاء ـ وآخرين زلت أقدامهم واستمالتهم هذه الجماعات فوجدت بعـض من ضباط الشرطة انضمت لهذه الجماعات بل واستخدمتهم في أغراضها ·

ولقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة علاج الموقف من زاوية جديدة تهم ضباط الشرطة بصفة خاصة وينعكس أثرها علي المجتمع ككل ·

وتهدف الدراسة الـــي :

١ ـ تحديد مفهوم التطرف وتطوره عبر العصور منذ فجر الاسلام ·

٢ ـ معرفة الأسباب التي أدت الي ظهور التطرف ـ والظروف الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية التي تساعد علي ظهوره كذلك الاسباب الشخصية والنفسية للمتطرف نفســـه

٣ - ثم تهدف الدراسة وبشكل أساسي الي التركيز علي الوعي الديني لدي ضابط الشرطة لما له من أثر في تعقب التطرف ٠

٤ - ايجاد الأسلوب الأمثل لتقوية هذا الوعي الديني لدي ضابط الشرطة ٠

٥ - تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات لدعم الوعي الديني لدي ضابط الشرطة والحد من ظاهرة التطرف نفسها ٠

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة علي بعض معطيات الأبحاث السابقة التي تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر موضوع البحث ٠ واعتمدت بصورة أساسية علي بعض معطيات البحوث وخاصة الموجودة بمركز بحوث الشرطة وبعض مكتبات إدارات للشرطة المختلفة - كذلك بعض المراجع الدينية ٠

وقد اتبع أسلوب البحث الميداني من خلال دراسة لبعض الحالات أختيرت عشوائيا وتم الحصول علي البيانات اللازمة من خلال استمارة استبيان حول آراء ضباط الشرطة في الموضوع - كذلك بعض مقابلات مع أفراد الجماعات الدينية المتطرفة والمعتدلة - بالاضافة الي عرض لبعض حالات من ضباط الشرطة زلت أقدامهم للتطرف ٠

ونحب أن نورد بداية أن الدراسة قد واجهت بعض الصعوبات إهمها :

- الوقت المحددللدراسة محدد جدا مما استوجب تكثيف العمل ٠
- موضوع الدراسة لم يسبق التعرض له رغم كثرة ما أثير حول التطرف مما جعل مصادر البحث معدومه في بعض الأحيان خاصة في الشق الخاص بالوعي الديني لدي ضابط الشرطة ٠
- عدم تجاوب كثيرا مما وقع عليهم الاختيار كعينات للبحث خاصة اذا ما علموا أنهم يسألون عن موضوع التطرف ومنهم بعض ضباط الشرطة وليس المتطرفين فقط
- تم التعامل مع مجموعة كبيرة جدا من العينات وذلك للحصول علي أكبر قدر ممكن من الآراء ومن كافة الاتجاهات والاهتمامات وقد تم استبعاد الكثير بما يخدم موضوع الدراسة ٠

- لزم الحصول علي بعض الموافقات الأمنية للتعامل مع المبحوثين واصطدام ذلك بصعوبات كثيرة ·

ومع ذلك فاننا نستطيع أن نؤكد أن النتائج التي تم التوصل اليها تعكس بشكل صحيح واقع المشكلة ـ كما تساعد علي التوصل الي نتائج وتوصيات ايجابية تساهم في مواجهة هذه المشكلة الحطيرة ·

وتتكون الدراسة من ثلاثة فصول : ـ

الفصل الأول : ما هيه التطرف الديني نشأته وتطوره

وينقسم الي ثلاث مباحث

المبحث الأول : ماهيه التطرف الديني

المبحث الثاني : العوامل التاريخية والدينية التي أدت الي التطرف الديني

المبحث الثالث : العوامل الاجتماعية ـ والاقتصادية والسياسية التي أدت للتطرف الديني ·

الفصل الثاني : ويتناول الوعي الديني لدي ضباط الشرطة · وهو مباحث ثلاثة

المبحث الأول : مفهوم الوعي الديني لدي ضابط الشرطة

المبحث الثاني : الدين ـ والقانون ـ وضابط الشرطة

المبحث الثالث : الوعي الديني لدي ضابط الشرطة وتعقبه للتطرف

الفصل الثالث : وهو دراسة ميدانية قسم الي مباحث ثلاثة أيضا ·

المبحث الأول : آراء ضباط الشرطة ''صحيفة استبيان ''

المبحث الثاني : مقابلات مع بعض أعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة والمتعدلة · ''دراسة حالة ''

المبحث الثالث : ضباط شرطه استمالهم التطرف

''دراسة حاله ''

وأخيرا تأتي الخلاصة والتوصيات التي تضمنت مجموعة من المقترحات لمعالجة الموضوع في كل نواحيه ـ ثم تأتي الملاحق والجداول ·